مفهوم التقري عند المرابطين: دراسة في التاريخ العسكري.

د. عادل عواد الطائي*

أولا: مفهوم التقري*ومزاياه: عرف المرابطون في بداية ظهورهم في المغرب الأقصى شكل من أشكال المناورة [1] يدعونه بالتقري[2]، وهم ينفردون بهذا النوع من أنواع المناورة، وهم بذلك لم يسبقهم إليه احد، ولم يتبعهم بهذا الفن الحربي غيرهم إلا انه يلاحظ، أن خالد بن الوليد قد نفذ بعد معركة عين بزاخة ضد المرتدين(11هـ/132م) وهزيمتهم، قام بمطاردة (خالد بن الوليد) الفارين حيث أوفد السرايا في اتجاهات مختلفة للتفتيش عن العدو المتهزم والقضاء عليه أينما وجدوهُ قبل التجائه الى الحصون، فكان يريد القضاء على العدو خارج الحصون[3] وتختلف هذه المناورة عن التقري كونها تستهدف أهدافا تصادفيه، في حين يستهدف التقري أهدافا حيوية ومهمة مختارة بدقة، وهذا هو الاختلاف الجوهري بينهما، رغم تشابهما من حيث آلية التنفيذ، والغاية من تجنب قتال الحصون، إذ أن التقري هو فن حربي ابتكره الأمير يوسف بن تاشفين (425- 500هـ/1060- 1106م).

عندما اتجه نحو المغرب الشمالي لانتزاعهُ من أيدي الزناتين، وبالتحديد عند محاولته فتح فأس التي يحكمها معنصر بن المعز المغراوي والمتحالف مع سكوت البراغواطي صاحب طنجة وسنبة[4]، كما كان يعتمد على فروع مغراوية في تازا ونكور[5]، ويبدو أن يوسف بن تاشفين عندما قصد فتح فأس كانت أمامه معضلة عسكرية تحتاج إلى حل وابتكار أسلوب قتالي جديد للتوفيق بين تسليح جيشه الخفيف وأسلوب قتاله البدوي البدائي[6] الغير مهيئ لمعالجة وفتح الحصون، واستثمار قابلية الحركة لقواته، الأمر الذي يتطلب جمع هذه المتناقضات وتحقيق المهمة واستمرار عمليات الفتوحات في المغرب الأقصى، فكان الحل، سلوك تعبية (إتباع أسلوب) التقري، حيث مثلت الوعاء الذي يستوعب جميع العناصر المتناقضة وتحقيق غاية العمليات

*- العراق- أستاذ بجامعة الموصل- العراق- البريد الالكتروني: adelawad-56-@yahoo.com.

العسكرية للقائد يوسف بن تاشفين في المغرب الأقصى وبالتحديد عنده مدينة فاس وما حولها، بهذا يمكن تعريف التقري، هي شكل من أشكال المناورة العسكرية تستهدف تدمير العدو أو احتلال موضعه دون الهجوم على موضعه المحصن (الحصون) لعدم ملائمة التسليح الحقيقي لمعالجة هكذا أهداف، والتي تتطلب أسلحة ثقيلة كالمنجنيق.

وتجنب الخسائر البشرية في مثل هكذا قتال، والعمل على إغراء واستدراج العدو للخروج من حصونه، والاشتباك معه في ارض مفتوحة يمكن فيها استثمار قابلية الحركة للقوات الهاجمة على أكمل وجه، وهذا يعني تجريد العدو من نقاط قوته المتمثلة بالحصون[7] وتمتعه بميزة الدفاع، واستقلال مزايا المهاجم المتصف بالخفة وسرعة الحركة والمعنويات العالية الملازمة للروح التعرضية[8]، وبهذا التعريف للتقري يبدو لنا ملامح عسكرية معاصرة في ثنايا التقري وهي:

قابلية الحركة: وهي من مبادئ الحرب التي تعمل بمقتضاها كل الجيوش في العالم سواءً في العصور القديمة او وقتنا الحاضر، وتعمل هذه الجيوش جاهدة لزيادة قابلية الحركة لقواتها، مدركة ان المرونة في المعركة لا يمكن الظفر بها بدون قابلية الحركة، فالمرونة وليدة قابلية الحركة وعوامل أخرى اقل أهمية منها، لذا سعى الإنسان عند معالجة جوانب الحرب أن يمتلك وسائط قابلية الحركة، فاقتنى الحيوانات(الحصان، الإبل، الخ) لامتلاك هذه القدرة وفي عصر الصناعة الآلية سخر معطيات التكنولوجيا الحديثة لخدمة هذا المبدأ فجعل في تنظيم جيوشه العجلة الآلية، والدبابة، والطائرة، والسفن وأخيرا الأقمار الصناعية والمركبات الفضائية.

امتلك جيش دولة المرابطين قابلية حركة تعبوية وسوقية ممتازة في عصره متمثلة بالمشاة والفرسان والابالة (الهجانة[9]) والسفن (عند جهاده في الأندلس)، لولا هذه القابلية لم يتمكن يوسف بن تاشفين من تصور وتخيل مبدأ التقري وتنفيذه على ارض الواقع، فالتقري في جوهره هو تجسيد لقابلية الحركة، فالحركة المروحية أو الدائرية الواسعة حول فأس والمشارف الجنوبية لجبال غمارة [10] ، هي مناورة عسكرية مشبعة بروح الحركة والتعرض، فالإعداد الكبيرة من الإبل التي تمثل صنف الأبالة (الهجانة) وصنف الفرسان الخفيفة[11] ، مكنت يوسف بن تاشفين من التناغم مع فكرته بالتقري، وهي أشبه ما تكون بالحركات السيالة لصنف الدروع في الوقت الحاضر، (إذا ما تذكرنا أن الصنف المدرع المعاصر هو الوريث الشرعي لصنف الفرسان.) كما أن هذه القدرة (قابلية الحركة) قد نمت وتدرجت تبعا لتسليح جيش المرابطين

وتطورهُ، وهو يستكمل بناءه، فالمرحلة الأولىٰ شهدت اقتناء الإبل عند خروجهم من الصحراء وتطوير حركاتهم إلىٰ المناطق الحضرية في شمال المغرب الأقصىٰ[12]، وفي المرحلة اللاحقة شهدت الإكثار من سلاح الفرسان حتىٰ بلغ تعداده اكثر من 100ألف[13] ، وأضيفت السفن عند نجدة الأندلس من الاعتداءات الممالك النصرانية[14] .

2- التعرض: التقري جوهره التعرض أو الهجوم (التعرض يكون ملازم للسوق (الإستراتيجية) في حين الهجوم مصاحب للتبعية (التكتيك) وفي الأول تكون الموارد وساحة الحركات اكبر[15]، يبدو إن الذي املي علىٰ يوسف بن تاشفين اتخاذ التقري الأسلوب الهجومي وليس الدفاع ضد أعدائه هو الضرورة الفكرية لحركة المرابطين لنشر مبادئ الحركة والتي منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله[16]" وتكيف المعركة بما يلائم تسليح المرابطون وأسلوب قتالهم البدوي البسيط، وتعطيل أسلوب قتال أعدائهم المتمثل بالكر والفر إلىٰ الحصون. والتعرض مبدأ من مبادئ الحرب الحديثة تأخذ به كل العقائد العسكرية المعاصرة، لما فيه فوائد حسم المعركة وتحقيق النصر فهو المسلك الوحيد لتحقيق ذلك وتامين حرية العمل من ناحية تامين المبادأة ومزاياها وحرية استخدام السلاح بتعين المناورة الملائمة.

3- التقري والمناورة: لا يتطابق التقري مع أي شكل من أشكال المناورة المعروفة فهو لا يشبه مناورة التطويق أو الخرق أو ضرب الجناح أو الجناحين والتي كانت شائعة في عصر.المرابطين، والمناورة الأقرب إلىٰ مناورة التقري، هي التخطي[17]، فالتخطي لا يهاجم المقاومات التصادفية على محور التقدم، بل يستمر باندفاع نحو الهدف المراد، والتقري يقوم بمهاجمة الأهداف التصادفية الصغيرة في طريقه، لكي يمهد الطريق إلى الهدف المراد تحقيقه (تدمير، احتلال)، وهكذا ترىٰ أن انسيابية الحركة ملازمة لكليهما والاختلاف بمعالجة الأهداف الثانوية فالتخطي يؤجل معالجتها إلىٰ مرحلة لاحقة في حين التقري يعالجها أنياً فهي في حساباته السبيل الموصل لتحقيق الهدف الكبير فالتقري بذلك يشبه الحركة المروحية (الدورانية) لدواسة (الجرجر) قش الحنطة والشعير البدائية والتي تتحرك حول مركز بيدر القش يجرها حيوان (حمار- بغل- ثور) بعملية مستمرة لغرض سحق القش لكي تفصل الحبوب عن القش (التبن).

4- تقليل الخسائر: من مزايا التقري تقليل الخسائر البشرية للقوات الهاجمة وخصوصاً إذا كانت قطعات خفيفة بمعنىٰ أنها تفتقر إلىٰ التسليح والدروع الثقيلة كقوات يوسف بن

تاشفين في المرحلة الأولىٰ من نشأتها في المغرب الأقصى[18] بعدة خروجها من الصحراء. وأن الخسائر الكبيرة سيكون لها وقع سيئ علىٰ معنويات والروح التعرضية لقواته، بذات الوقت كان علىٰ يوسف بن تاشفين أن يحافظ علىٰ القدرة القتالية بأعلىٰ مستوياتها، بمعنىٰ أن يحافظ علىٰ الكم والنوع لجيشه، وخصوصا قوته كانت في مرحلة الولادة والنمو فهو بحاجة إلىٰ جذب العناصر القبيلة الأخرىٰ إلىٰ تنظيمه الفتي، كما أن قوة أعدائه لا تزال في معظمها سليمة وقادرة علىٰ تعطيل مشروعه الإصلاحي الكبير[19]، فكان التقري العلاج الناجع لحل الإشكالية العسكرية بين محدودية القوات واحتمالية تكبدها خسائر بشرية مرهقة غير قادرة علىٰ تحملها، وبذلك يكون قد حقق مبدأ الأمن لقواته، أي بمعنىٰ تجنبها الخسائر والمفاجآت التي تضعفها وقد تلحق بها الهزيمة، ومبدأ الأمن من مبادئ الحرب التي تسعىٰ الجيوش لتحقيقها قديما وحديثا بشتىٰ الوسائل مثل دفع المجنبات وقوة الاستطلاع ونقاط التنصت وكشف نوايا العدو بمنظومة الاستخبارات والتجسس[20].

5- أهداف التقري: حقق القائد يوسف بن تاشفين من مبدأ التقري مكاسب اقتصاديه عديدة، التقري بحركته المروحية المتأنية حول الهدف، حقق مكاسب متعددة ليوسف بن تاشفين من الناحية العسكرية (يحتل ـ يسقط) في كل دورة ما يشاء له من الأهداف العسكرية الصغيرة التي تكون موقع عسكري أومجموعة منفردة من الأعداء، أو السيطرة على مدينة صغيرة، أو قرية أو عقدة مواصلات مهمة[21] أو عقد صلح أو انضمام مدينة وتكون هذه الأهداف منتشرة بالارباض (الارياف) التي يعتاش منها، وتعتمد عليها الحياة الاقتصادية للحصن الكبير المراد الاستيلاء عليه [22]، فالتقري بهذا المعنى يحمل في طياته الحرب الاقتصادية التي يشنها يوسف بن تاشفين مترافقة مع الحرب العسكرية ضد خصومه .

ثانيا. مساوئ التقري: التقري كنوع من أنواع المناورة له مساوئه على صعيد التعبية (التكتيك) والسوق (الإستراتيجية) وان كانت مزاياه أكثر من مساوئه، ولعل الخطيئة الكبرى بهذا الأسلوب من أساليب القتال طول مدة العمليات العسكرية، والفعاليات العسكرية المنفذة بأسلوب التقري ابتدأت عام 456هـ /1062 بحصار قلعة تامهدت، فسقطت فأس عام 462هـ / 1069م، ووقعت الحصون التي تحكم منطقة غماره عام 456 هـ/1072م ومنطقة تازا عام 467هـ/ 1074م[23] فعمليات مستمرة بهذه الفترة الزمنية. الطويلة نسبيا لا بدا أن يصحبها إنهاك للقوات المنفذة للحرب طويلة الأمد بالجوانب المعنوية والمادية،كما تمنح المدافع

الذي ينهج الدفاع ألتعرضي الفرصة، ليلم قواه ويقوم بردات فعل (هجوم مقابل)، وهذا حصل عندما قامت زناته المتوثبة دائما بهجومين مضادين، أوقفت تقري يوسف بن تاشفين[24] موقتا، واستعادت (زنانة) فأس ومكناسة، الأمر الذي حتم، التخلي عن التقري وفرض حصار على فأس وفتحها ثانية. هذه الأسباب، وتغير تسليح جيش المرابطون وتغير بيئة القتال، جعلت من عُمالتقري قصير وهجره بعد إحكام السيطرة على فاس[25].

ثالثا. آلية تنفيذ التقري: ارتكزت فكرة التقري على إجهاد الخصم واستنزافه، وجعله في حالة عدم التوازن تمهيدا للإجهاز عليه في الجولة الأخيرة، وبذلك يكون التقري تقليدا يشبه طريقة الصيد المعهودة بمطاردة الفريسة حد الإجهاد، حتى تقف أو تسقط بلا حراك، واخذ التطبيق العملي للتقري على يد يوسف بن تاشفين أول مرة عند وضعه مسارات مناوراته تمهيدا لفتح مدينة فاس المحصنة والتي كان يحكمها الأمير منعصر المغراوي الزناتي[26]، وعند محاكاته لنفسه (يوسف بن تاشفين) ومستشاريه وهو يضع خطة الفتح، بمعنى مناقشة تقدير الموقف الذهني والشفهي .

والذي عرفه بفطرته وحسه السوقي الرفيع وتجاربه الحربية المتراكمة[27]، ومقارنته لقواته وقوات العدو الذي سيلاقيه في فأس، توصل إلى نقاط ضعفه مقارنتا بمزايا قوة عدوه المتوقع، كل هذا أثناء حركته المتدفقة نحو الشمال، والتي يراد لها الاستمرار لتغمر كل المغرب الأقصى وإزالة كل العقبات التي تحد منها، وأبرزها تواجد زناته المنتشرة على محور التقدم نحو الشمال، وكانت إشارة البدء بالتقري لفتح مدينة فأس المحصنة، وتهديد من صاحب موجهة إلى حليف ابن تاشفين مهدي الكزنائي في مكناسة[28]، واخذ هذا التهديد شكل تقرب عسكري نحو مكناسة، فما كان من يوسف ابن تاشفين إلا التحرك بسرعة لنجدة مكناسة ومنع سقوطها بيد معنصر الزناتي، هذه الحركة أجبرت صاحب فأس الذي يطبق الكر والفر، أن ينهي كره ويفر نحو الشرق متجنب الدخول بمعركة أو اشتباك في ارض مفتوحة، فطارده يوسف ابن تاشفين حتى أبعده عن مكناسة وازل خطره الوشيك الوقوع[29]، ثم تقرى يوسف ابن تاشفين حصوناً حول فأس، وفتح بعضها، وصالح بعضها الأخر، وكان حصن صفروي (وهو حصن على مرحلة في جنوب شرق فأس) من الحصون التي استسلمت[30]، وظفر جيش التقري بعامل فأس وقتله[31].

وبذلك تم تحقيق نتائج هامة، هي إبعاد صاحب فأس وقتل العامل الذي استخلف عليها، واضطرت فأس إلى الصلح، وقبل القائد يوسف الصلح لكي يتمكن من توجيه جيوشه نحو مشارف غمارة، وكان هذا الفتح الأول لفأس وهو الثمرة الأكبر من ثمرات التقري [32]، وان كان هذا الفتح يشوبه دخن لا يجعله نصر كامل كونه فتح صلح مقيد بشروط[33]، وكانت مسارات التقري، قد أخذت شكل الحركة في تقدم الجيوش من الجنوب حتى ترد منطقة فأس، فتدور على حصونها ما تشاء، ثم تسير مع نهر سبو او مع روافده النازلة من جبال غمارة(متخذ من النهر كمانع طبيعي لحماية مجنبات القوة) حتى تدور ما تشاء من الحصون ثم تعود، بنفس الوقت كان يعرض السلم على صاحب طنجة ويدعو للتعاون معه ضد طغاة غمارة[34]. ويبدو ان مهمته لم تنته بعد، حيث عاد صاحب فاس (الذي فر نحو الشرق سابقا) بعدما استجمع قواه ولم يرضخ لواقع دخول المرابطين مدينته (فاس) صلحا وتقدم من جهة الشرق واستعاد فاس، ثم تقدم نحو مكناسة وقبض على صاحبها. الكزنائي وقتله وبعث برأسه الى حليفه صاحب طنجة، وقام بالبطش وقتل كل من له هوىٰ وميل نحو المرابطين في مدينة فأس[35].

وهكذا استقر الموقف باستعادة فاس بهجوم مقابل بطريقة الكر والفر منأيدي المرابطين، رفض المرابطون لهذا الواقع وخصوصا وهم في عنفوان قوتهم واندفاعة تيارهم الجارف، فقاموا بفرض حصار على المدينة الساقطة بيد العدو (فأس)، وكان الحصار فعالا بحيث ضيق على اهلها، فاضطر صاحبها للخروج ومقاتلة المرابطين، فقتل ودخل المرابطون فأس مرة ثانية، وانهوا حكم بيت زيري الذي حكم فأس لمدة 77سنة[36].

لم تيأس زنانة من فأس، فتكتلت حول بيت موسى بن أبي العافية، الذي سبق له الرئاسة في زنانة قبل بيت زيري وقدموا رئيس هذا البيت لزعامتهم وهو القاسم بن أبي العافية، الذي سرعان ما أشتبك بمعركة مع المرابطين في مكان يدعى وادي صقثيرا وانتصر عليهم[37]، وبذلك احكموا سيطرتهم (زنانة) على فأس مرة أخرى، وعمد يوسف بن تاشفين من جديد إلى التقري مستثمر قابلية الحركة العالية لقواته ومعنوياتها الممتازة النابعة من عقيدتها الصافية وأيمانها الراسخ بها، فتقرى على الحصون حول فأس فاستسلمت له، وجد زعيم زنانة الجديد أفضل المسالك أمامه هو الانسحاب من فأس وعدم تمكين المرابطون من نفسه، منتظراً تحسن موقف الحركات لصالحه في المستقبل، وهكذا دخل يوسف بن تاشفين فأس للمرة الثالثة والأخيرة حيث عمل على ترصين فاس وجعلها عصية على زناته[38]، ويبدو إن مهمة التقري لم

تنته، إذ قام يوسف بن تاشفين بأخذ بلد الدمنة الذي استقر بها الفارين من زنانه، ثم اخذ حصن علو دان، وبذلك تمكن التحكم في حركات غمارة ولزيادة سيطرته هذه قام ببناء قلعة من ناحية الشرق وبنى مدينة تأودا وأصبحت مركزا عمرانيا واسكن فيها نواقل وهي من لمطه، التي هي من عصبية الملثمين.

وكانت المدينة الجديدة على بعد ثلاثة مراحل من جبال غمارة، وهذا يعني سيطرته على عقدة المواصلات في المنطقة وتأمينها ضد أي حركات عدوانية لخصومه، واخذ التقري شكل غارة هدفها الاستيلاء على تلمسان بقيادة مزدلي[39]، حيث تقرى عليها ثم حاصرها حتى استسلمت[40]، ويبدو أن بعدها استجدت أمور من ناحية التسليح وطبيعة العدو، جعلت التقري يتراجع عن الصدارة في العقيدة العسكرية للمرابطين.

هوامش البحث:

* اللفظ يستعمل لأول مرة و المؤرخون ينقلون المصطلحات كما هي لتحافظ على معناها الاصطلاحي

(1) المناورة. هي حركة موقوتة للقوات العسكرية للحصول على أحسن التحشدات الملائمة في أفضل المواضع لإنزال ضربة ساحقة بالعدو (ينظر محمد فتحي أمين، قاموس المصطلحات العسكرية، مطبعة التوحيد السياسي، (بغداد: 1976) ص291.

(2) ابن خلدون، العبر، ط3، دار الكتب الحديثة، بيروت 2006)، ج6، ص218؛ محمد على الصلابي، دولتي المرابطين والموحدين، ط2، دار المعرفة، (بيروت : 2005) ص198.

(3)عمر رضا كحالة، مباحث اجتماعية في عالمي العرب والإسلام، مطبعة الحجاز (دمشق : 1974) ص268

(4) مجموعة مؤلفين، الموسوعة العسكرية، ط1، الموسسة العربي للدراسات والنشر، (بيروت : 1977)، ج1، ص800

(5) احمد بن علي القلقشندي أصبح الاعشا في صناعة الإنشاء، تحقيق عبد القادر زكار، دار النشر، (دمشق : 1981)، ص155. (6) ابن الخطيب أعمال الإعلام، ق3، (تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط)، تحقيق وتعليق احمد مختار ألعبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، (الدار البيضاء: بلا)، ص163.؛ سعدون عباس نصرالله، دولة المرابطين في المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، (بيروت:1979) ص45 .

(7) مؤلف مجهول، مفاخر البربر، اعتنىٰ بنشرها لأفي بروفنصال، المطبعة الجديدة، (رباط الفتح :1934) ص52.

(8) ينكر القلشندي عن حصانة مدينة فأس(سميت بفأس لأنهم عندما شرعوا في حفر أساسها وجدو فأسا في موضع الحفر .... وهي مدينتان إحداهما تعرف عدوة الأندلس، والأخرى بنيت بعدها وتعرف عدوة القرويين... ورجال عدوة الأندلس أشجع رجال ...وتزيد فأس الجديدة على فأس العتيقة في الحصانة والمعبه، العتيقة بسور واحد من الحجارة، والجديدة بسورين من الطين المفرغ بالقالب من التراب والرمل ولكلس المضروب، وهذا أشدّ من الحجر، ولا تعمل فيه المجانيق ولا تؤثر فيه. ينظر صبح الأعشا، ص148-50؛ مؤلف مجهول، الاستبصار في عجاب الأمصار، نشر وتعليق سعد زغلول عبد الحميد، دار أفاق عربية – دار النشر المغربية، (بغداد: 1686)، ص180-181-187.

(9) رمزي عبد المجيد، الحرب النفسية والمعنويات في زمن الحرب، المجلة العسكرية، العدد الثالث، (بغداد :1983).

(10) أبي عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية المغرب، (جزء من كتاب المسالك والممالك)، مكتبة المثنىٰ، (بغداد :بلا)، ص194.

(11) محمد عبد الهادي شعيرة، المرابطون تاريخهم السياسي، مكتبة القاهرة الحديثة، (القاهرة:1969)، ص88.

(12) مؤلف مجهول، مفاخر البربر، ص55

(13) عادل عواد الطائي، جيش دولة المرابطين، أطروحة دكتوراه مقدمة إلىٰ جامعة لاهاي، ص166

(14) علي بن أبي زرع الفاسي، الأنيس المطرب بروض القرطاس، دار المنصور، (الرباط: 197)، ص139

(15) حسن إبراهيم وعلي إبراهيم، النظم الإسلامية، ط3، مكتبة النهضة، (القاهرة: 1963)، ص208

(16) احمد زيدان، التعرض، المجلة العسكرية، العدد الاول، (بغداد :1979) .

(17) أبو العباس احمد بن خالد الناصري، الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصىٰ، تحقيق ولدي المؤلف جعفر الناصري ومحمد الناصري، مطبعة دار الكتاب، (الدار البيضاء :1954م) ص9 .

(18) حارث لطفي الوفي، فن المناورة، ط3، (بغداد :1984م)، ص15 .

(19) ابو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، مكتبة المثنىٰ، (بغداد: بلا) ص196

(20) الطائي، جيش دولة المرابطين، ص52-54 .

(21) عمر بن إبراهيم الأوسي الأنصاري، تفريج الكروب في تدبير الحروب، ترجمة وتحقيق جورج سكانلون، منشورات الجامعة الأمريكية، (القاهرة:1961) ص15

(22) ابن خلدون، العبد، ج6، ص218 .

(23) إبراهيم حركات، النظام السياسي والحربي في عهد المرابطين، مكتبة الوحدة العربية، (الدار البيضاء:بلا) ص216 .

(24) شعيرة، المرابطون تاريخهم السياسي، ص89 .

(25) علي بن أبي زرع، الأنيس المطرب بروض القرطاس، دار المنصور للطباعة (الرباط:1973) ص112؛ القلقشندي، صبحي الاعشا، ص185 ؛ شعيره، المرابطون تاريخهم السياسي، ص90

(26) ابن خلدون، العبر، ج6، ص218 ؛ شعيرة، المرابطون تاريخهم السياسي، ص91

(27) الطائي، جيش دولة المرابطين، ص147 .

(28) السلاوي، الاستقصاء، ج2، ص108 .

(29) نصر الله، دولة المرابطين، ص45 .

(30) ابن أبي زرع، الانيس المطرب، ص167 .

(31) القلقشندي، صبح الاعشا، ص183 .

(32) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص113.

(33) شعيرة، المرابطون تاريخهم السياسي، ص88.

(34) شعيرة، المرابطون تاريخهم السياسي، ص88.

(35) ابن خلدون، العبر، ج6، ص218

(36) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص140-141

(37)شعيرة، المرابطون تاريخهم السياسي، ص91

(38)ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص141 ؛ القلقشندي، صبح الاعشا، ص183 .

(39) شعيرة، النظام السياسي، ص93 .

(40) ابن ابي زرع، الانيس المطرب، ص143 .

المصادر و المراجع

البكري : أبو عبيد الله بن عبد العزيز (البكري) (ت 487هـ / 1049م) .

1. المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، مكتب المثنى (بغداد: بلا) .

ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبد الله (ابن الخطيب) (ت 776هـ /1374م)

2. أعمال الإعلام، تحقيق: احمد مختار العبادي، دار الكتاب (الدار البيضاء : 1964) ق3 .ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)(ت 808هـ/ 1405م) .

3. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تعليق شكيب ارسلان، المطبعة التجارية الكبرى، (فاس : 1963 م)، ج6 .

ابن ابي زرع : علي (ابن ابي زرع) (كان حيا قبل 726 هـ/ 1325م) .

4.انيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور، (الرباط:1973م)

القلقشندي: أبو العباس احمد بن علي(القلقشندي)(ت821هـ/ م) .

5. صبح الاعشا في صناعة الانشا، تحقيق عبد القادر زكار، دار النشر، (دمشق: 1981م) . مؤلف مجهول .

6. مفاخر البربر، تحقيق: لأفي بروفنصال، المطبعة الجديدة، (رباط الفتح : 1934م) مؤلف مجهول (عاش بالقرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)

7. الاستبصار في عجائب الأمصار، تحقيق، سعد زغلول، دار أفاق عربية ودار النشر العربية (بغداد :1981م) .مجموعة مؤلفين

8. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العسكرية، ط1، الموسسة العربية للدراسات والنشر(بيروت:1977)، ج1 .

الأنصاري: عمر ابن إبراهيم (الأنصاري) أوائل القرن التاسع الهجري/ أوائل القرن الخامس عشر الميلادي)

9. تفريج الكروب في تدبير الحروب، ترجمة و تحقيق جورج سكانلون، منشورات الجامعة الأمريكية (القاهرة :1961) .الناصري: أبو العباس احمد بن خالد (الناصري) (ت 1315هـ /1890م) .

10. الاستقصا لإخبار المغرب الأقصى، تحقيق : ولدي المؤلف جعفر ومحمد الناصري، مطبعة دار الكتاب (الدار البيضاء: 1954م) ج2 .أمين : الفريق الركن محمد فتحي (أمين) .

11. قاموس المصطلحات العسكرية، مطبعة التوجيه السياسي، (بغداد : 1976).حركات : إبراهيم حركات .

12. النظام السياسي والحربي في عهد المرابطين، مكتبة الوحدة العربية، (الدار البيضاء ة: بلا).حسن وإبراهيم : د . حسن إبراهيم(حسن) وعلي حسن إبراهيم .

13. النظم الإسلامي، ط3، مكتبة النهضة العربية، (القاهرة : 1963م) .شعيرة :محمد عبد الهادي (شعيرة)

14. المرابطون تاريخهم السياسي، مكتبة القاهرة الحديثة، (القاهرة :1969).الصلابي : د. محمد علي (الصلابي).

15. دولتي المرابطين والموحدين، ط2، دار المعرفة، (بيروت : 2005م) .الطائي : د. عادل عواد (الطائي) .

16. جيش دولة المرابطين، على عهد امير المسلمين يوسف بن تاشفين – دراسة في التاريخ العسكري العربي والإسلامي (اطروحة دكتورات غير منشورة).عبد المجيد : المقدم الركن رمزي (عبد المجيد)

17. الحرب النفسية والمعنويات في الحرب، المجلة العسكرية العراقية، العدد الثالث، بغداد :1973) .زيدان : العميد الركن احمد (زيدان) .

18. التعرض، المجلة العسكرية العراقية، العدد الاول، (بغداد 1979م).كحالة : عمر رضا (كحالة).

19. مباحث اجتماعية في عالمي العرب والإسلام، مطبعة الحجاز، (دمشق : 1974) .نصر الله : سعدون عباس (نصر الله) .

20. دولة المرابطين في المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، (بيروت: 1979) .الوفي : اللواء الركن حارث لطفي (الوفي) .

21. فن المناورة، ط1، المطابع العسكرية (بغداد : 1984م)